[222] فلما لم ينكر ذلك دل على ما قلناه. واستقصاء الكلام على هذا الخبر ذكرناه في كتاب تلخيص الشافي وشرح الجمل وغير ذلك، فلا نطول به ههنا. (دليل آخر على امامته عليه السلام) ومما يدل على امامته عليه السلام ما روي عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم من قوله " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " فأثبت له جميع منازل هارون من موسى الا ما استثناه لفظا من النبوة، وعرفنا بالعرف أنه لم يكن أخاه لابيه وأمه، وقد علمنا أن من منازل هارون من موسى أنه كان مفترض الطاعة على قومه وأفضل رعيته ممن شد ا به أزره، فيجب أن تكون هذه المنازل ثابتة له، وفي ثبوت فرض طاعته ثبوت امامته. وقد نطق القرآن ببعض منازل هارون من موسى، قال ا تعالى حكاية عن موسى أنه سأله تعالى فقال " اجعل لي وزيرا من أهلي * هارون اخي * أشدد به أزري * وأشركه في أمري " 1) وفي آية أخرى " أخلفني في قومي وأصلح " 2) وقال ا تعالى " قد أوتيت سؤلك يا موسى " 3)، فوجب بتلك ثبوت هذه المنازل لامير المؤمنين عليه السلام. والطريق الذي به صح هذا الخبر هو ما قدمناه في خبر الغدير من تواتر الشيعة به ونقل المخالفين له على وجه التواتر والاجماع على نقله وان اختلفوا في تأويله، واحتجاجه به في يوم الدار والاجماع على نقله، وكل ذلك موجود ههنا. _____ 1) سورة طه: 29 32. 2) سورة الاعراف: 142. 3) سورة طه: 36. _____